

دائرةُ الخيرِ



دائرة الخير

اللغة: العربية
نسخة غير مخصصة للبيع

123

أهلاً سمسم



كاتبة: سامنثا بيرجر

كاتبة للقراء اليافعين، حازت على أكثر من ٨٥ جائزة من ضمن الكتب الفائزة: كرانكن-ستين (زسومات دان سانتات)، ماذا لو... (زسومات مايك كوراتو) وروك ماذا لديك؟ (زسومات كيرا سكوت). وقد تم ترشيحها مرتين لجائزة Emmy awards لكتاب التلفزيون، وكانت مديرة التحرير ونائبة الرئيس لشركة الأفلام القصيرة (لنيكولاديون) لأكثر من عقد.



الرسام: محمود الرفاعي

رسام كاريكاتير من مواليد عمان، حاصل على درجة البكالوريوس في اللغة الفرنسية وأدائها من الجامعة الأردنية، ويعمل حالياً كمخرج رسوم متحركة، ومحرر شائقي الأبعاد، ورسام قصص مصورة، ويشغل الآن منصب أمين سر رابطة رسامي الكاريكاتير الأردنيين، وهو عضو في منظمة رسامي الكاريكاتير العالميين.

"أهلاً سمسم" هو المشروع والبرنامج الرائد والمبتكر الذي تقوده وتنفذه مؤسستا ورشة سمسم (Sesame workshop) واللجنة الدولية للإغاثة (International Rescue Committee)، ويقدم البرنامج خدمات الرعاية والتعليم المبكر لكل من الأطفال ومقدمي الرعاية المتأثرين بالتزاع أو النزوح في منطقة الشرق الأوسط. من خلال إصدار النسخة المحلية الجديدة من البرنامج الشهير "سسمي ستريت" (Sesame Street) والذي يحمل اسم البرنامج "أهلاً سمسم"، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الخدمات المباشرة في كل من العراق والأردن ولبنان وسوريا، فإن هذا البرنامج يهدف إلى الوصول للأطفال والعائلات أينما كانوا ابتداء من الغرف الصفية ومروراً بالعيادات الصحية إلى التلغاز وأجهزة الهاتف المحمولة؛ ليقدم لهم المحتوى التعليمي الأساسي الذي هم بأمرس الحاجة إليه؛ للزدهار وتحقيق الرفاه. وهذا البرنامج الذي تموله كل من مؤسسة جون د. وكاثرين ت. ماك آرثر (John D. and Catherine T. MacArthur Foundation) ومؤسسة ليغو (LEGO Foundation) لا يهدف فقط إلى الاستجابة للاحتياجات العاجلة وإلى بناء أساس قوي للرفاه في المستقبل، وإنما يحمل أيضاً إمكانية تغيير النظرة لنظام الاستجابة الإنسانية للآزمات في أنحاء العالم كافة.

كان هادي في الحديقة يقطع الأزهار عندما لاحظ أن جادًا
يزكض إليه مُسرِعًا. كان يبدو أن لديه شيئًا هامًا.



قال جاد: "أريد أن أتحدث إليك يا هادي"



وَضَعَ هَادِي سَلَّةَ الْأَزْهَارِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ: "بِالطَّبَعِ، أَنَا صَدِيقُكَ،
بِإِمْكَانِكَ دَائِمًا أَنْ تَتَحَدَّثَ إِلَيَّ، وَأَنَا سَأَسْتَمِيعُ لِكَ بِاهْتِمَامٍ.
قَالَ جَادٌ وَهُوَ يَتَنَهَّدُ: "لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَبْدَأُ".



”صديقي الطائر حشون كان يطير فوق أهلاً سيمسم، ولقد روى لي
أشياء سيئة جداً حصلت معه ومع أصدقائه الطيور.“
اقترب هادي من جاد وقال: ”هل تريد إخباري بما سمعته يا جاد؟“



قَالَ جَادٌ: "نَعَمْ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي حَسُونٌ أَنَّ طَائِرًا غَرِيبًا قَدْ جَاءَ إِلَى حَيْثِهِمْ،
وَأَنَّهُ يُؤْذِي بَقِيَّةَ الطُّيُورِ. لَقَدْ سَاءَنِي أَنْ أَسْمَعَ ذَلِكَ، وَتَسَاءَلْتُ: لِمَاذَا
يَقُومُ أَحَدٌ بِمِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ الْبَشِيعِ؟"
قَالَ هَادِي: "أَجَلٌ، لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا، وَأَنَا أَشْعُرُ بِالْغَضَبِ
وَبِالْحُزْنِ مِنْ أَجْلِ أَصْدِقَائِنَا الطُّيُورِ."



سَأَلَ جَادٌ: "لَكُنْ مَا الَّذِي يُمَكِّنُنَا الْقِيَامَ بِهِ لِمُسَاعَدَةِ أَصْدِقَائِنَا الطُّيُورِ؟
لَا بُدَّ أَنَّهُمْ يَشْعُرُونَ بِالتَّوَتُّرِ وَالْحُزْنَ الشَّدِيدِ."
قَالَ هَادِي: "هَلْ تَعْلَمُ مَا الَّذِي يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقُومَ بِهِ؟ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَذْهَبَ
لِزِيَارَةِ دَائِرَةِ الْخَيْرِ."



تَابِعْ هَادِي: "عِنْدَمَا تَحَدِّثُ أَشْيَاءَ سَيِّئَةٍ يُفَكِّرُ الْأَصْدِقَاءُ بِطَرِيقٍ
لِلْمُسَاعَدَةِ، وَهَذَا يَجْعَلُ أَصْدِقَاءَنَا الطُّيُورَ يَعْرِفُونَ أَنَّنَا نَهْتَمُّ لِأَمْرِهِمْ
وَنُفَكِّرُ بِهِمْ، ثُمَّ نَجْتَمِعُ بَعْدَهَا فِي دَائِرَةِ الْخَيْرِ".



قال جاد: "لقد أعجبتني الفكرة".
قال هادي: "لذلك استيقظت مبكرًا اليوم لأجمع الأزهار وأخذها معي
إلى دائرة الخير.
ما رأيك أن تذهب معي للبحث عن المزيد من الخير في طريقنا إلى
دائرة الخير؟"



وَبَيْنَمَا هُمَا يَسِيرَانِ مَعًا وَيَبْحَثَانِ عَنِ الْمَزِيدِ مِنَ الْخَيْرِ شَاهِدَا الْبَائِعَ
(راضي)، وَهُوَ يَضَعُ الْهَدَايَا فِي سَلَّةٍ كَبِيرَةٍ، وَيُرِيئُهَا بِالْأَشْرِطَةِ الْمَلُونَةِ
الْجَمِيلَةِ.

قَالَ راضي: ”مَرْحَبًا بِكُمَا، لَقَدْ وَضَعْتُ فِي السَّلَّةِ هَذِهِ الْفَطَائِرَ، لَقَدْ
صَنَعْتُهَا مِنَ الْخُبُوبِ الَّتِي تُحِبُّهَا الطُّيُورُ. سَأَخُذُهَا لِأَصْدِقَائِنَا الطُّيُورِ
وَلِعَائِلَتِهِمْ، فَهُمْ يَشْعُرُونَ بِالْأَلَمِ وَالتَّوَتُّرِ الْآنَ“.





تَابِعَ رَاضِي: "لَا بُدَّ أَنْ هَذِهِ الْهَدِيَّةُ سَوْفَ تَعْنِي الْكَثِيرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.
صَاحَّ جَادٌ: لُطْفٌ كَبِيرٌ مِنْكَ يَا رَاضِي أَنْكَ صَنَعْتَ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ."
ثُمَّ قَالَ جَادٌ فِي نَفْسِهِ: "رَاضِي هُوَ مِنَ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ
الْخَيْرَ".

في الساحة الكبيرة جلست بسمة وإلمو وكعكي على الأرض يزبون
البطاقات، ويلونونها بالألوان الجميلة.
قال جاد: "مزحبا يا أصدقاى، ماذا تفعلون؟"
قالت بسمة: "نحن نضع بطاقات جميلة لنرسلها إلى أصدقائنا الطيور
الذين يمرون بطروف صعبة".



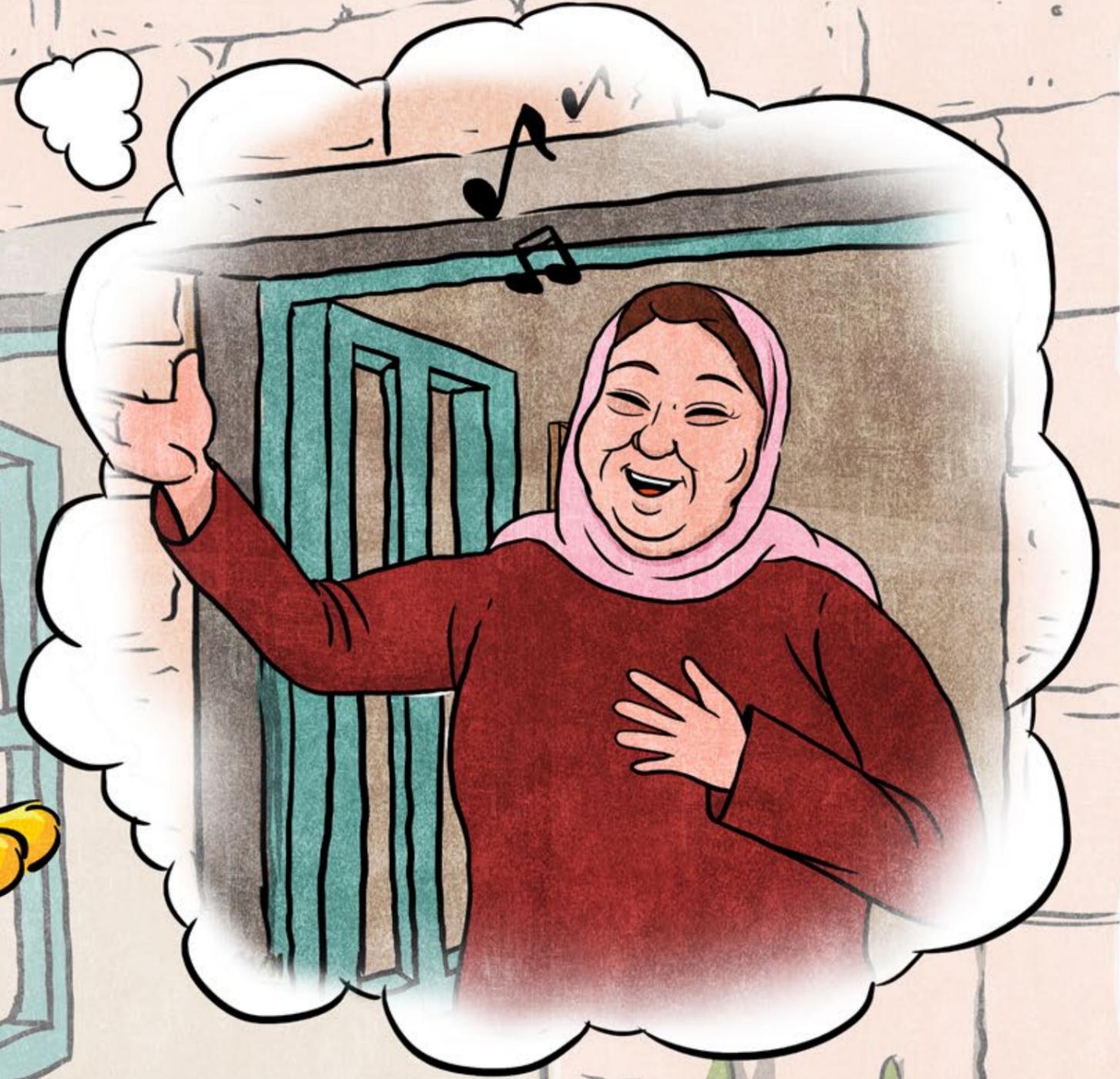
قَالَ كَغَيْبِي: نُرِيدُ أَنْ يَرَى أَوْلَادَنَا أَنَّنَا نَفَكِّرُ بِهِمْ.
قَالَ الْوَلَدُ: نَعَمْ، الْوَلَدُ يُفَكِّرُ بِالْأَوْلَادِ، نَحْنُ جَمِيعًا نَفَكِّرُ بِأَوْلَادِنَا.
قَالَ جَدُّ - فِي نَفْسِهِ مَرَّةً أُخْرَى -: "بَسْمَةُ وَكَغَيْبِي وَالْوَلَدُ هُمْ مِنَ
الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ الْخَيْرَ".



تَابِعْ جَادٌ وَهَادِي السَّيْرَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَنْزِلِ تَيْتَا نُوْرٍ.
كَانَتْ تَيْتَا نُوْرٌ تَنْظُرُ مِنْ نَافِذَتِهَا وَتُغَيِّي بِصَوْتِ جَمِيلٍ.
قَالَتْ تَيْتَا نُوْرٌ: "مَرْحَبًا يَا أَعْزَائِي، هَلْ أَعْجَبَتْكُمْ أَعْيِيَّتِي؟ لَقَدْ كَتَبْتُهَا
لِلْأَصْدِقَائِنَا الطُّيُورِ، وَسَنُعْنِيهَا جَمِيعُنَا الْيَوْمَ فِي دَائِرَةِ الْخَيْرِ."



قال جاد: "لقد أحببتها، سأتعلمها لأغنيها معكم في دائرة الخير".
قالت تيتا نور: "هذا لطف منك يا جاد".
قال هادي: "سوف تأتي الطيور عندما تسمع هذه الأغنية، وسوف تغنيها
معنا".
قال جاد في نفسه: "تيتا نور هي أيضًا من الأشخاص الذين يقدمون
الخير".



قَالَ غَزغُورُ: لَقَدْ رَسَمْتُ الزُّهُورَ وَالْعَصَافِيرَ عَلَى هَذِهِ النَّافُورَةِ مَعَ
أَصْدِقَائِي، لِكِنِّي تُشَاهِدُهَا الطُّيُورُ عِنْدَمَا تَحْضُرُ لِتَشْرَبَ الْمَاءَ.
اجْتَمَعَ الْأَصْدِقَاءُ حَوْلَ نَافُورَةِ الْمَاءِ.

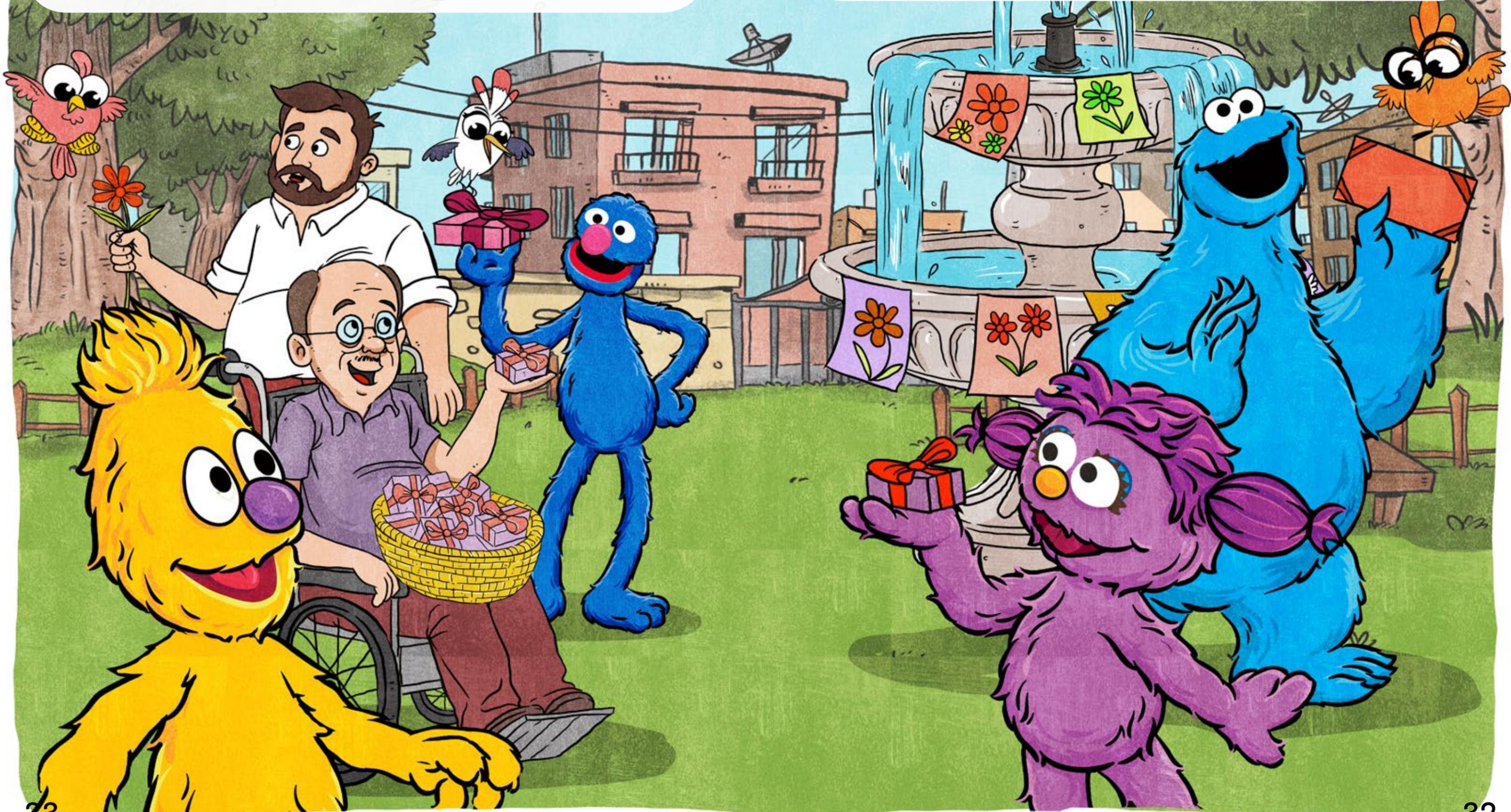


قَالَ جَادٌ: لَقَدْ فَهَمْتُ الْآنَ، حَتَّى لَوْ حَدَّثْتُ أَشْيَاءَ سَيِّئَةً فَبِإِمْكَانِنَا أَنْ نَجِدَ
الْخَيْرَ وَنُقَدِّمَهُ.

قَالَ هَادِي: أَحْسَنْتَ يَا جَادُ، إِنَّ الْخَيْرَ يُصْبِحُ كَبِيرًا عِنْدَمَا يُقَدِّمُ كُلُّ مَنَّا
جُزْءًا صَغِيرًا مِنَ الْخَيْرِ. 

قَالَ هَادِي: شُكْرًا لِأَنَّكُمْ اجْتَمَعْتُمْ فِي دَائِرَةِ الْخَيْرِ، ثُمَّ قَدَّمَ الزُّهُورَ
لِلطُّيُورِ.

قَدَّمَ رَاضِي الْفَطَائِرِ، وَغَنَى الْجَمِيعُ مَعَ تَيْتَا نُورَ.
وَزَعَتْ بَسْمَةً وَالْأَصْدِقَاءُ الْبِطَاقَاتِ عَلَى الطُّيُورِ.



دائرة الخير

حدت أمّ سبيّة في الحَيِّ الذي يسكنه أصدقاء جادٍ من الطيور. يتساءل جادٌ مع هادي عن الطريقة التي يمكن من خلالها أن يساعدوا هذه الطيور، يفتخر هادي على الانضمام إلى دائرة الخير. ويوضح هادي له أنه عندما تحدث أشياء سيئة، يجد الأصدقاء طرقاً مختلفة للمساعدة وتقديم العون وإبداء الاهتمام.

أسئلة الاستيعاب القرائي



قبل القراءة (أرهم غلاف الكتاب)

1. ما القصة التي تتوقعها في هذا الكتاب؟

أثناء القراءة (نهاية الصفحة 6)

2. ما هي الأشياء التي يمكنك أن تقوم بها لمساعدة أصدقائك الذين يمرون بظروف سيئة؟ (بعد أن يُعطي الأطفال الأمثلة) هذه أفكار رائعة، دعونا نرى ماذا فرّر جادٌ وهاضي أن يفعلوا لمساعدة الطيور.

بعد القراءة

3. عدّد بعض الأعمال التي قام بها الأصدقاء لمساعدة أصدقائهم الذين يمرون بظروف صعبة.

4. ما هي المشاعر التي شعر بها الجميع في نهاية القصة؟

123

أهلاً سوسم



المجتمع

أصدقائي

جسمي